

تاريخ المراجعة: 2021/03/03

تاريخ الإرسال: 2021/02/05

تاريخ القبول: 2021/04/01

المسؤولية الاجتماعية لدى عملاق التكنولوجيا Microsoft**The social responsibility of the tech giant Microsoft**

فني فضيلة

جامعة محمد خيضر _ بسكرة

fadila.fenni@univ-biskra.dz

الملخص:

تلتزم شركة مايكروسوفت Microsoft بالمسؤولية الاجتماعية للشركات (CSR) إيمانًا منها بأنها تساعد في تحسين سمعة وصورة المؤسسة، في هذا الصدد قامت شركة التكنولوجيا الناجحة Microsoft بمبادرات مهمة في برامج المسؤولية الاجتماعية ، أحد الأسباب العديدة وراء هذا النجاح هو إلتزامهم نحو الاستدامة وكذلك إلتزامهم تجاه جميع أصحاب المصلحة، نناقش من خلال هذا المقال المبادرات المختلفة التي قامت بها شركة مايكروسوفت من أجل المسؤولية الاجتماعية في ظل حيازتها على المرتبة الأولى كمسؤول اجتماعيا من بين أفضل 100 شركة مواطنة حسب Corporate Responsibility Magazine's لسنة 2018.

الكلمات المفتاحية: المسؤولية الاجتماعية للشركات (CSR)، شركة مايكروسوفت، المواطنة، التنمية المستدامة.

تصنيفات Q57,Q56,Q01:JEL

Abstract:

The paper intends to examine corporate social responsibility in Microsoft Corporation. Microsoft Corporation is committed to Corporate Social Responsibility (CSR) with the belief that CSR helps to improve the reputation and image of an organization. On this matter, the successful technology company, Microsoft Corporation has done significant initiatives on its CSR programs. One of the many reasons behind this success is their commitment

towards sustainability as well as their commitment to all stakeholders. The paper discusses the various initiatives Microsoft Corporation have done for CSR ,According to Corporate Responsibility Magazine's for the year 2018, it ranked first among the 100 best corporate citizenship companies.

Key words: Corporate Social Responsibility (CSR), Microsoft Corporation, citizenship, sustainable development.

JEL Classification Codes : Q01,Q56 ,Q57

فني فضيلة، الإيميل: E_mail: fadila.fenni@univ-biskra.dz

1. مقدمة:

مع ترسيخ و انتشار مفهوم المسؤولية الاجتماعية، أصبح من الصعب على الشركات التغاضي عن دورها التنموي و إحساسها بالمسؤولية الاجتماعية داخل المجتمع، و أهمية هذه المشاركة الاجتماعية لا تكمن فقط في الشعور بالمسؤولية و إنما أصبح أمراً ضروريا لكسب تعاطف المجتمع و احترامه و بالتالي النجاح و الإقبال من طرف الجماهير. و من هذه الأهمية أصبحت المسؤولية الاجتماعية عنوانا للمؤتمرات و الندوات و مجالاً للدراسات و الأبحاث للمهتمين من أفراد و مراكز بحوث و منظمات دولية ، و أصبحت المسؤولية الاجتماعية جزءاً لا يتجزأ من استراتيجيات شركات الأعمال للتفاعل مع المجتمع و البيئة المحيطة . من هذا المنطلق ، فإن ممارسات المسؤولية الاجتماعية هي أنشطة تطمح العديد من الشركات إلى تحقيقها ولكنها لم تحققها بعد، **Microsoft** من بين الشركات التي تأمل أن تعمل في بيئة أعمال مستدامة .

أسس كل من بيل جيتس و بول ألين شركة **Microsoft** في عام 1975 ، و لم يكن لديهما أي فكرة عن أن شركتهما ستصبح المورد العالمي الرائد لبرامج أجهزة الكمبيوتر الشخصية. مع عائدات سنوية تزيد عن 77 مليار دولار ، تعد شركة **Microsoft Corporation** رائدة في صناعة التكنولوجيا. تعتمد أعمالها على تطوير البرمجيات

والإلكترونيات وتصنيعها وترخيصها ، بما في ذلك أنظمة التشغيل وأجهزة الألعاب وبرامج الإنتاجية وبرامج وخدمات **Internet**. بالإضافة إلى ذلك ، تركز جهود المسؤولية الاجتماعية الواسعة للشركة على المجتمعات المحرومة في جميع أنحاء العالم.¹ واجهت **Microsoft** مشكلات قانونية وأخلاقية اختبرت سمعتها ؛ ومع ذلك ، فقد نجحت الشركة من خطر الانهيار ، والتغييرات في قيادتها ، والعديد من المعارك القانونية ، بما في ذلك رسوم مكافحة الاحتكار في الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي. واليوم ، لا تزال **Microsoft** ليست فقط الموزع الرائد في العالم لبرامج الكمبيوتر ، ولكن هي أيضًا رائدة في المسؤولية الاجتماعية على مستوى الشركات (**CSR**) والعمل الخيري.

وعليه سيتم في هذه الدراسة ومن خلال شقها الأول إلقاء نظرة عامة حول ماهية المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الأعمال والفرق بينها وبين المصطلحات الأكثر قرابة منها (التنمية المستدامة ، المواطنة) ثم معرفة لماذا على منظمات الأعمال الإلتزام بها ، أما الشق الثاني فسيركز على المسؤولية الاجتماعية (**CSR**) لشركة **Microsoft** وعلى كيفية خدمتهم لاحتياجات المجتمعات على مستوى العالم وكيفية وفائهم بالتزاماتهم تجاه الجمهور.

2. المسؤولية الاجتماعية :

حسب مجلس الأعمال العالمي للتنمية والتنمية المستدامة عرف المسؤولية الاجتماعية للشركات (**CSR**) على أنها "الإلتزام المستمر من قبل شركات الأعمال بالتصرف أخلاقيا والمساهمة في تحقيق التنمية الإقتصادية والعمل على تحسين نوعية الظروف المعيشية للقوى العاملة وعائلاتهم والمجتمع المحلي والمجتمع ككل"² ، أما الغرفة التجارية العالمية فقد عرفت المسؤولية الاجتماعية على أنها "جميع المحاولات التي تساهم في تطوع الشركات لتحقيق تنمية بسبب اعتبارات أخلاقية و اجتماعية، وبالتالي فإن المسؤولية

الاجتماعية تعتمد على المبادرات الحسنة من رجال الأعمال دون وجود إجراءات ملزمة قانونياً. و لذلك فإن المسؤولية الاجتماعية تتحقق من خلال الإقناع و التعليم³.

المسؤولية الاجتماعية للشركات (CSR) هي شركة تعمل بطريقة تتحكم في توقعات المجتمع القانونية والأخلاقية والتجارية وتوقعات الجمهور من الأعمال. الغرض من المسؤولية الاجتماعية للشركات هو دمج الاهتمامات الاجتماعية والبيئية في عملياتها التجارية والتفاعل بين الشركة و أصحاب المصلحة⁴. تساعد المسؤولية الاجتماعية للشركات على زيادة إيرادات الأعمال وكذلك تعزيز تحويل وتسريع الأعمال في جميع أنحاء العالم والتي غالبًا ما تدعم ذوي الموارد المحدودة .

2.2. المسؤولية الاجتماعية والتنمية المستدامة :

استخدمت عبارة التنمية المستدامة للمرة الأولى في عام 1980 في الإستراتيجية العالمية للبقاء . وقد عرفها تقرير (بروند تالاند) بأنها التنمية التي تجيب حاجات الحاضر دون تعريض قدرات الأجيال القادمة للخطر ، في نفس السياق "التنمية المستدامة هي التنمية التي تلبي احتياجات الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتهم الخاصة"⁵.

وللتنمية المستدامة ثلاثة أبعاد أساسية :⁶

ـ **البعد الإقتصادي** : استدامة تحقيق الرفاه الإقتصادي بأفضل نوعية لأطول فترة ممكنة كالطعام ،المسكن ،الصحة والتعليم؛

ـ **البعد البيئي** : يركز البعد البيئي على مراعاة الحدود البيئية فيجب وضع حدود أمام الإستهلاك والنمو السكاني والتلوث وأنماط الإنتاج السيئة واستنزاف المياه وقطع الغابات ؛

ـ البعد الإجتماعي : يشكل الإنسان جوهر التنمية المستدامة وهدفها النهائي فيجب الإهتمام بالعدالة الإجتماعية ومكافحة الفقر ، وتوفير الخدمات الإجتماعية ، وضمان الديمقراطية.

وعليه يمكن التمييز بين مفهومي التنمية المستدامة والمسؤولية الإجتماعية ، فالأول يعني التوفيق بين الجوانب الإقتصادية والإجتماعية والبيئية على مستوى عالمي ،والثاني يعني دمج الإهتمامات الإجتماعية والبيئية في النشاطات التجارية على مستوى قطاع منظمات الأعمال، بشكل أوضح المسؤولية الإجتماعية تساهم في تحقيق التنمية المستدامة وهي من أهم أدواتها.

3.2. المسؤولية الإجتماعية والمواطنة :

لتكون المنظمة مواطنا صالحا عليها السعي لتحقيق ليس فقط المصلحة المالية لحملة الأسهم، بل مصالح أصحاب المنفعة الآخرين(المستهلكين، الموظفين، المديرين،البيئة ، وسائل الإعلام،المجتمع ككل) ، كما أن الأمر لا يتوقف عند المشاركة في الأعمال الخيرية ، بل يتضمن أيضا المشاركة الفعالة في البرامج التعليمية والإلتزام بحماية البيئة ، والمشاركة بالوقت والجهد من أجل تحسين ظروف المجتمعات . إلى جانب العمل وفقا لمبادئ الشفافية والمساءلة وإنتاج السلع والخدمات الأمانة ذات الجودة العالية ، ويجب أن تصبح المواطنة الصالحة للشركات ممارسة منتظمة وليست حدثا فرديا يتعلق بالقيام بعمل نبيل كما أنها يجب أن تصبح جزءا من ثقافة المنظمة⁷.

وعرفت كذلك على أنها استراتيجية الأعمال التي تحدد القيم التي تستند إليها الشركة في تنفيذ مهامها واختياراتها كل يوم من طرف المديرين والعاملين لأجل الإندماج في المجتمع⁸ .

من خلال ما سبق يجدر الإشارة إلى أن الكثير من الباحثين والكتاب يستخدمون مصطلح المواطنة للإشارة للمسؤولية الإجتماعية والعكس صحيح .

و يعد مفهوم المسائلة مكونا رئيسيا من المسؤولية الاجتماعية للقطاع الخاص، كما تعتبر التقارير الدورية للمسؤولية الاجتماعية للشركات أداة تسعى هذه الشركات عن طريقها لطمأنة أصحاب المصلحة بأنها تعنى باستمرار بما يشغلهم على نحو استباقي و إبداعي عبر كل ما تقوم به من عمليات⁹.

و خلاصة القول لكل ما سبق المسؤولية الاجتماعية للشركات تعني التصرف على نحو يتسم بالمسؤولية ليس فقط أمام أصحاب الملكية و لكن أمام أصحاب المصلحة الأخرى بمن فيهم الموظفين و العملاء و الحكومة و الشركات و المجتمعات المحلية و الأجيال القادمة.

3. لماذا على منظمات الأعمال الإلتزام بمسؤولياتها اجتماعيا ؟

تعود أسباب الاهتمام بالمسؤولية الاجتماعية إلي بعدين هما:

أ- **البعد الكلي:** يمثل المتغيرات الكلية ونذكر منها ما يلي:

- الكوارث والفضائح الأخلاقية: أو ما يسميه البعض ثمن تجاهل التبعات والتي نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر، ظاهرة الاحتباس الحراري، كارثة معمل كاريبايد في بوبال بالهند الذي أودى بحياة أكثر من 6000 شخص، إضافة إلي فضائح الرشوة للشركات العالمية والمخالفات في حق الإنسانية.
- الضغوط الشعبية والحكومية والدولية: وتبرز من خلال التشريعات الداعية لحماية المستهلك والبيئة والعمل والأمن والدور الإيجابي للمنظمات في تحقيق حقوق الإنسان.

- التطور التكنولوجي: لقد ساهم التطور التكنولوجي أو الثورة التكنولوجية في مجالات تقنية عديدة وحركات التشغيل و توفير البيئة المناسبة للاهتمام بجودة المنتجات والعمليات وتنمية مهارات العاملين.

ب- **البعد الجزئي:** بمعنى المتغيرات الخاصة بالمؤسسة في حد ذاتها ونذكر منها ما يلي:

- تغيير هدف المؤسسة: إن هدف الربح لم يعد كافيًا حتى تتمكن المؤسسة من الاستجابة لمطالب المجتمع والحفاظ على بقائها وبالتالي تحول هدفها إلى السعي لإشباع الحاجات الاجتماعية .

- تغيير دور الإدارة: لم تعد الإدارة (إدارة المؤسسة) مسؤولة عن تحقيق رغبات ومصالح فئة واحدة فقط وهم الملاك وحملة الأسهم، بل أصبحت مسؤولة عن تحقيق التوازن المستمر بين مصالح العديد من الفئات ذوي العلاقة مثل العملاء والرأي العام والنقابات والممولين¹⁰.

4. برامج ومبادرات المسؤولية الاجتماعية (CSR) لشركة Microsoft

فاز عملاق التكنولوجيا بعدد من الجوائز والإنجازات لسلكه المسؤول. يتضمن ذلك الترتيب رقم 1 في مجلة مسؤولية الشركات لأفضل 100 شركة مواطنة لعام 2018 ، حيث احتلت المرتبة الأولى لكل من الدرجة البيئية والاجتماعية التي تقيس أداء الشركة باستخدام أكثر من 200 مؤشر. علاوة على ذلك ، حاز سلوك Microsoft كشركة مسؤولة اجتماعيًا على المركز الثاني في قائمة أفضل 10 شركات تكنولوجيا ف JUST¹¹. تسترشد المسؤولية الاجتماعية للشركات (CSR) بشركة Microsoft بمهمة المواطنة للشركة والتي تتمثل في "خدمة احتياجات المجتمعات عالميًا والوفاء بمسؤولياتنا تجاه الجمهور". علاوة على ذلك ، ترتبط مؤسسة Bill & Melinda Gates التي تأسست 1994 بالأنشطة الخيرية التي تلبى احتياجات الصحة العالمية. في عام 2010 منحت المؤسسة 2.6 مليار دولار لتحسين الصحة العالمية والتنمية والتعليم من خلال هبة قدرها 37.1 مليار دولار ، تعد مؤسسة "بيل وميليندا جيتس" حاليًا أكبر مؤسسة خيرية في العالم.

1.4. دعم المجتمعات المحلية من Microsoft

- تبرع موظفو Microsoft بمبلغ 158 مليون دولار أمريكي للمنظمات غير الربحية التي تخدم مجتمعاتها المحلية والعالم؛
- يستخدم مشروع Lagos Solar في نيجيريا البطاريات التي يتم شحنها بواسطة الألواح الشمسية ، جنباً إلى جنب مع محولات ذكية متصلة بتقنية Microsoft Azure ؛
- يعتمد مزود البرامج الدولي Temenos على خدمات Microsoft Cloud للوصول إلى الأشخاص في جميع أنحاء ميانمار الذين يفتقرون إلى الخدمات المصرفية ، مما يمنحهم فرصاً لمزيد من الاستقرار المالي والوصول إلى الائتمان الصغير والخدمات المالية الأخرى؛
- توفر مبادرة Afrika 4 من Microsoft مجموعة من البرامج لتمكين الشباب الأفريقي ورجال الأعمال والمطورين وقادة الأعمال والمدنيين؛
- تهدف مبادرة YouthSpark إلى تمكين 300 مليون شاب حول العالم بفرص التعليم والتوظيف وزيادة الأعمال.

2.4. Microsoft و تثقيف وتمكين العمال

- تجمع Microsoft ملاحظات الموظفين من خلال قنوات متعددة وتتصرف بناءً عليها. كجزء من هذه المبادرة ، استجاب ما يقرب من 85 بالمائة من أكثر من 117000 موظف لاستبيان موجه للموظفين؛
- 92 ٪ ممن شملهم الاستطلاع أنهم يشعرون بالفخر للعمل في Microsoft و 87٪ من الموظفين يوصون بـ Microsoft كمكان رائع للعمل؛
- 90٪ من موظفي Microsoft مؤهلين للحصول على مكافآت متنوعة.

3.4. العمل وحقوق الإنسان في Microsoft

- منذ عام 2016 ، تلتزم Microsoft رسميًا باحترام حقوق الإنسان بصفتها أحد الموقعين على الميثاق العالمي للأمم المتحدة؛
- تلتزم شركة التكنولوجيا ببيان حقوق الإنسان العالمي؛
- توفر Microsoft برامج الصحة والعافية للعائلات ، والإجازات مدفوعة الأجر ، والإجازة المرضية مدفوعة الأجر ، والإجازة المدفوعة الأجر للآباء الجدد

4.4. صحة الموظف وسلامته في Microsoft

- يوفر برنامج مساعدة موظفي Microsoft CARES وصولاً مجانيًا إلى الخدمات بما في ذلك الاستشارات الشخصية والعائلية وإدارة الإجهاد والإحالات لرعاية الأطفال / كبار السن؛
- يقدم برنامج Microsoft Ergonomics برنامج التقييم والتدريب المريح للقوى العاملة والأثاث الخاص والمعدات والبرامج الخاصة بالاحتياجات الطبية؛
- تجري الشركة استبيانات صوت الموردين بطريقة مجهولة لرصد الالتزام بالصحة والسلامة والمبادئ المهمة الأخرى المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية للشركات.

5.4 Microsoft والمساواة بين الجنسين والأقليات

- تعد الشركة واحدة من أولى شركات Fortune 500 في العالم التي تقدم مزايا الشركاء المحليين لموظفي Microsoft LGBT ؛
- منذ عام 2016 ، ضاعفت الشركة تقريبًا عدد نائبات رئيس الشركات - بشكل عام وفي الأدوار الفنية؛
- وصل تمثيل الأمريكيين من أصل أفريقي / أسود ومن أصل إسباني / لاتيني بين القوى العاملة بنسبة 33 ٪ في عام 2017؛
- أنفقت Microsoft 3 مليارات دولار أمريكي على الشركات المملوكة للأقليات والمعاقين والمخضرمين والنساء في السنة المالية 2018.

6.4 استهلاك الطاقة و Microsoft

- 44% من الكهرباء التي تستخدمها مراكز بيانات Microsoft تأتي من طاقة الرياح والطاقة الشمسية والكهرباء المائية؛
- تؤدي تقنيات تبريد الهواء المستخدمة في مراكز بيانات Microsoft إلى تقليل استهلاك الطاقة بنسبة تتراوح بين 20 و 30 بالمائة؛
- استفادت Microsoft من حرمة الجامعي للمساعدة في إنشاء حل برمجي تحليلي يعطي الأولوية للصيانة وإصلاح مياحي Puget Sound البالغ عددها 125 مبنى استنادًا إلى إمكانات توفير الطاقة والتكاليف؛
- تتمتع جميع مراكز البيانات الجديدة التابعة لشركة Microsoft بمتوسط 1.125 لفعالية استخدام الطاقة (PUE) ، وهو أقل بمقدار الثلث من متوسط مركز البيانات الصناعي الذي يبلغ 1.7.

7.4. استهلاك المياه و Microsoft

- تؤدي تقنيات تبريد الهواء المستخدمة في مراكز بيانات Microsoft إلى تقليل استهلاك المياه بنسبة 90%؛
- في الهند ، تلتقط الشركة مياه الأمطار لأغراض الري ، وفي حرمة الجامعي في حيدر أباد ، تعالج مياه الصرف الصحي لاستخدامها في تنسيق الحدائق ، مما يؤدي إلى عدم تصريف المجاري؛
- يستخدم مكتب باريس أيضًا مياه الأمطار التي تم نقاطها للري والتنظيف.

8.4. تقليل النفايات وإعادة التدوير و Microsoft

- تقوم فرق العقارات والمنشآت في Microsoft حول العالم بتنفيذ برامج تقليل النفايات ، بما في ذلك إعادة استخدام الإمدادات المكتبية ، وإعادة التدوير ؛

- تقوم مرافق تناول الطعام التابعة للشركة في ريدموند بواشنطن بتحويل 99 في المائة من النفايات من مكب النفايات عن طريق إعادة التدوير ، واستخدام أدوات المائدة القابلة للتسميد ، وتكييف قائمتنا لتقليل هدر الطعام.

9.4. انبعاثات الكربون و Microsoft

منذ 1 جوان 2012 ، أصبحت عمليات Microsoft العالمية خالية من الكربون.

- اشترت الشركة أكثر من 14 مليون ميغاواط / ساعة من الطاقة الخضراء وخفضت الانبعاثات على مستوى الشركة بأكثر من 9 ملايين طن متري من مكافئ ثاني أكسيد الكربون (mtCO₂e)؛

- دعمت Microsoft حياة أكثر من 7 ملايين شخص في الدول الناشئة من خلال مشاريع تخفض انبعاث الكربون؛

تمثل محفظة مشاريع تخفيض الكربون للشركة أكثر من 600000 طن متري من انبعاثات ثاني أكسيد الكربون (CO₂)؛

بسبب هذه المشكلة ، تحرص الشركة على الابتكارات التي من شأنها أن تقلل من انبعاثات الكربون وتقلل من انبعاثات الطاقة لحماية البيئة. "على سبيل المثال ، يؤدي استخدام Microsoft لبرنامج Unified Communications والاجتماعات الافتراضية والعمل عن بُعد إلى تقليل سفر الموظفين بنحو مليون ميل جوي سنويًا وتقليل انبعاثات الكربون بمقدار 17000 طن متري سنويًا". وبالتالي ، تطمح Microsoft لتحقيق تنمية فعالة ومستدامة من خلال تبني استراتيجيات تركز على الاستدامة البيئية ، مما يستلزم ابتكار تقنيات جديدة ومبتكرة يمكن تبنيها على الساحة العالمية¹² .

10.4 Microsoft والمصادر المستدامة

- تقوم الشركة بتقييم عمليات مورديها مقابل 23 مخاطر أخلاقية واجتماعية وبيئية مختلفة؛
- تشرف مجموعة سلسلة توريد الأجهزة (DSC) التابعة لشركة Microsoft ومجموعة الشراء غير المباشرة على البرامج المخصصة لضمان تلبية معاييرها وبناء شراكات مع الموردين الذين يعززون الأهداف الاجتماعية والبيئية؛
- أنشأت مجموعة المشتريات العالمية التابعة للشركة وظيفة توريد مسؤولة رسمية في عام 2013 لتوحيد وتعزيز أنشطة التوريد المسؤولة مع مورديها غير المباشرين؛
- تم تقييم أكثر من 100000 جهاز ومكونات أخرى مقدمة من قبل الموردين للتأكد من توافقها مع Microsoft؛
- تحفل الشركة بيوم الأرض وتؤكد على ضرورة مراقبة القضايا المتعلقة بتغير المناخ.

11.4. مبادرات المسؤولية الاجتماعية للشركات والتبرعات الخيرية من Microsoft

- توظف Microsoft أكثر من 50 شخصًا يمثل دورهم الأساسي في التحقيق في الانتهاكات المحتملة لسياسة الشركة ، و 120 شخصًا آخر يمثل دورهم الأساسي في الامتثال؛
- أطلقت Microsoft Office 365 للمنظمات غير الربحية في 92 دولة حول العالم ، مما يوفر اشتراكات Office 365 بقيمة 55 مليون دولار أمريكي لما يقرب من 11500 منظمة غير ربحية على مستوى العالم؛
- أكملت Microsoft تقييم المرحلة الثالثة لمبادرة الشبكة العالمية (GNI) ، الذي أجراه مقيّم مستقل ، وقرر مجلس إدارة GNI أن Microsoft متوافقة مع مبادئ GNI بشأن حرية التعبير والخصوصية .

مما سبق:

المسؤولية الاجتماعية للشركات (CSR) والتي تُعرف أيضًا باسم مواطنة الشركة عند البعض ، هي نموذج أعمال منظم ذاتيًا يساعد الشركة على أن تكون مسؤولة

اجتماعيًا أمام نفسها ، وأمام أصحاب المصلحة ، وأمام الجمهور . لجعلها منظمة ناجحة وخاضعة للمساءلة أمام توقعات المجتمع، لأن التنمية المستدامة لمنظمات الأعمال أصبح أمر حيوي ومهم للغاية.

بصرف النظر عن الأنشطة المختلفة لـ Microsoft بما في ذلك الابتكار، فإن الأنشطة الخيرية أدت إلى زيادة شهرة بيل جيتس Bill Gates والشركة. تستثمر Microsoft مبالغ طائلة من أجل رفاهية المجتمع ومساعدة الفقراء والمحتاجين والمهمشين كل عام ، صحيح أن الشركة حققت إيرادات متزايدة في السنوات الأخيرة ، إلا أن تركيزها على الرعاية الاجتماعية وتمكين المجتمع قد نما بشكل أقوى في نفس الوقت.

لا بد على المنظمات التأكد من أن ممارساتها مستدامة وغير مؤذية للبيئة ؛ من هذا المنطلق جاء مفهوم "الأعمال الخضراء" "green businesses" التي تتضمن نظرية العلاقة المتبادلة بين البيئة والمجتمع والاقتصاد .

وفي هذا الإطار سعت Microsoft باعتبارها واحدة من أكبر الشركات في العالم إلى تحقيق التوازن بين هذه المفاهيم الثلاثة، يقال أن المنظمات التي حققت تنمية مستدامة في أنشطتها هي تلك التي تمكنت من تحقيق التوازن بين المفاهيم الثلاثة السابقة (البيئة والمجتمع والاقتصاد) . لقد ضمنت Microsoft أن أنشطتها المستدامة تتجاوز الحدود إلى كل جزء من العالم ، وبرهنت الشركة أنها زعيم ونموذج مثالي للمنظمات الأخرى.

5. الخاتمة:

أصبح على منظمات الأعمال اليوم لزاما الأخذ بالمسؤولية الاجتماعية للشركات (CSR) وتنفيذها في كل قرار تتخذه . هذا لا يساعد فقط في جني أرباح مستقبلية ، بل يعزز سمعة وصورة المنظمة وعلاقتها العامة في نفس الوقت ، و يضمن أيضًا حق استفادة الأجيال المستقبلية .

تغير تصور شركة Microsoft اتجاه قضايا البيئة وقرارها بأهمية الدور الذي تلعبه كواحدة من أكبر الشركات في العالم ، من هذا المنطلق تسعى Microsoft دائمًا اتخاذ زمام المبادرة لتنفيذ استراتيجيات التنمية المستدامة في عملية تطوير أنظمتها. وبما أن أعمال الشركة وسوقها عالمية ، وجب عليها التأكد من أن جميع المساهمين وكذلك أصحاب المصلحة المحيطين بها الإلتزام بشكل وثيق بمبادئ التنمية المستدامة، وأن تكون دائما متيقظة ومطلعة على ممارساتها وأنشطتها وتوافقها مع أهداف هذه الأخيرة ، للتأكد من أن كل فرد في المنظمة يعمل في انسجام تام مع متطلعات الشركة ، ما دامت تطمح دائما نحو الأفضل والصدارة لكي تبقى دائما نموذجًا يحتذى به .

6.المراجع :

¹ . تم الاسترداد *Microsoft Manages Legaland Ethical* .(2014) . daniels Fund .

من University of New Mexico: <http://danielsethics.mgt.unm.edu>

² اشد ، غ . ع . (2006) . المسؤولية الاجتماعية وأثرها على الأداء : دراسة ميدانية للمستشفيات الخاصة في مدينة عمان، رسالة ماجستير في تخصص إدارة الأعمال . جامعة اليرموك ،الأردن، ص12.

3 السكارنة ، ب . خ . (2009) . أخلاقيات العمل . عمان ،الأردن : دار المسيرة للنشر والتوزيع، ص 162 .

⁴ Gaurav Sehgal ..al (2019)Corporate Social Responsibility: A Case Study of Microsoft Corporation . *asia pacific journal of management and education* ,p63.

⁵ T Presas ‘ .(2001) .Interdependence and partnerships: building blocks to sustainable development .’ *Corporate Environmental Strategy* , vol. 18 no,p205 .

⁶ مراد ناصر. (2009). التنمية المستدامة وتحدياتها في الجزائر. مجلة بحوث اقتصادية عربية ، العدد46 ، ص 107

⁷ وهيبة مقدم. (2014). تقييم مدى استجابة منظمات الأعمال في الجزائر للمسؤولية الإجتماعية دراسة تطبيقية على عينة من مؤسسات الغرب الجزائري، أطروحة دكتوراه في علوم التسيير. جامعة وهران ،ص97.

⁸ سكولينكوف وآخرون ، ا. (2004). النموذج التجاري لمواطنة الشركات .مركزالمشروعات الدولية الخاصة التقرير رقم . 410، ص 07.

⁹ المطلب ، ا. ح. (2012). تفعيل دور المسؤولية الإجتماعية للشركات في التنمية الإقتصادية والإجتماعية في الدول العرب، ص 03.

¹⁰ بن عيشي وآخرون ، ب. ع. (2009). المسؤولية الاجتماعية و الأداء الاجتماعي للمؤسسات الاقتصادية في إطار التنمية المستدامة .الملتقى العلمي الدولي الأول حول أداء و فعالية المنظمة في ظل التنمية المستدامة . جامعة مسيلة.

¹¹ john dudovskiy .(2019 ,02 10) .Microsoft corporate social responsibility(CSR):a brief overview

¹² Gaurav Sehgal ..al,op-cit,p64.